الاعبد يقوم بمصالح اهل ذلك البيت وقال الطيبي عن هذين الوجهين
الاخرين لايحسن موقعه حتى حسنه على الوجهين الاولين انتهى وحقيقة
الحال انه لايصح موقع حتى على الوجه الاول من هذين الوجهين الاخرين
لعدم المناسبة بينهما واما على الوجه الاخير فيجوز ان يقال انه لما ماتوا
ولم يتركوا مالا ولم يبق من الاموال الا هذا العبد فاذا مات احد من اهل
البيت يباع هذا العبد في اشتراء موضع القبر واجرة الحفر فيباع موضع
القبر بالعبد ويتخذ في اجره وحفره فافهم وقوله تصبر على لفظ الامر
من باب التفعل وفي بعض النسخ على صيغة المضارع من الصبر وقوله
تبل تغمر الدماء احجار الزيت بالغمر الماء الكثير وغمره للاغمراء واغتمر
غطاه تغطي الدماء وتستر وتعلو احجار الزيت وهو اسم موضع بالمدينة
فيه احجار سود كانها طليت بالزيت والعائد الى الموصول محذوف او
يقال ان الدماء في معنى القتل واللام بدل من الاضافة وهذا اخبار
من وقعة الحرة وهي من اشنع الوقايع واقبحها وقعت في زمن يزيد بن
معوية ارسل جيشا الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة
ثلث وستين بعد وقعة قتل الامام الشهيد الحسين بن علي رضه فاستباح
حرم المدينة وهتك حرمة مسجده صلى الله عليه وسلم وربط فيه
الدواب وقتل من الصحابة والتابعين من يبلغ الوفا من الشنايع
وقد ذكرناها في تاريخ المدينة فليطلب ثمه وذلك في ذي الحجة في سنة
ثلث وستين وقوله تاتي من انت منه قيل ارجع الى من خرجت
من عنده يعني اهلك وعرك وقيل ارجع الى امامك ومن بايعه واعلم
انه ينبغي ان يحمل هذه الاخبار على انه صلى الله عليه وسلم لم يكشف له
عن تعيين اوقات هذه الوقايع فاخبر ابا ذر بالصبر فيها لاحتمال انه
لعله يكون مدركا لها والا فابو ذر رضه لم يكن باقيا الى وقعة الحرة لانه

لانه مات اثنين وثلثين في خلافة عثمان رضه واما وقوع عثمان رضه واما
وقوع الجوع والموت في المدينة فيحتمل ان ادركهما ابو ذر لانه قد وقع
قحط موت بها كما في عام الرماد وغيره او يكون حالهما ايضا كذلك و
الله اعلم وقوله يأتي من انت منه يعني اهلك وعشيرتك او يرجع الى
امامك ومن تابعته وقوله ان يبهرك البهر الاضاءة والغلبة وهو كناية
عن استعمال السيف فيه **قوله** في حثالة من الناس بضم الحاء المهملة القشارة
وما لا خير فيه والردي من كل شيء وقوله مرجت عهودهم بكسر الراء على
صيغة المعلوم اي اختلطت وفسدت وقوله تعالى خلق الجان من مارج
من نار اي لهبها المختلط بسوادها ومرج الامر لم يف به وفي الصحاح مرج
الامر اي اختلط واضطرب وقد صح في بعض النسخ مرجت المجهول من المرج
محركا بمعنى الخلط من قوله تعالى مرج البحرين وقوله قال عليك بما تعرف
ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك الخ ولقد تبع رضه ما امره النبي صلى
الله عليه وسلم وكان وصاه ايضا باسترضاء والده فكان بحكم الضرورة
مع ابيه ومعاوية في الظاهر مختلطا معهم في الظاهر ولم يكن معهم بالقلب
ولم يكن مخالفة ظاهر الرضاء الوالد وكانوا يقولون لست منا فامره صلى
الله عليه وسلم بالاجتماع مع الناس والزام العزلة بالكلية امر الكل ما يليق
بحاله ويتيسر له وهو المرشد الحكيم العارف بمصالح امته صلى الله عليه وسلم
وقوله الزم بيتك وفي رواية وليعك بيتك اي لا يخرج منه الا لضرورة و
املك عليك لسانك صح بفتح الهمزة وكسر اللام من الاملاك وفسر الطيبي
الاملاك السد والاحكام يعني سد لسانك ولا تتكلم في احوال الناس كيلا
يوذوك وفسره في مجمع البحار اي لا تجره الا بما يكون لك لا عليك وقال هو
امر من الثلاثي اي احفظها عما لا خير فيه وفي الحديث رخصة في ترك الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر اذا قوي الاشرار وضعف الاخيار **قوله** فكسروا
قسيكم القسي بكسر القاف وتشديد الياء جمع قوس يذكر ويونث وفي الصحاح

Copyright King Saud University